

تفسير السمعاني

@ 450 (^) وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن إلهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم (54) ولا يزال الذين كفروا في مرية منه) * * * .

قوله تعالى : (^) وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك) يعني : ما أثبتته ولم ينسخه . .

وقوله : (^) فيؤمنوا به) (أي : يعتقدون به من قبل إلهاد) . .

وقوله : (^) فتخبت له قلوبهم) أي : تسكن إليه قلوبهم . .

وقوله : (^) وإن إلهادي الذين آمنوا إلى صراط مستقيم) أي : إلى طريق قويم ، وهو الإسلام . .

قوله تعالى : (^) ولا يزال الذين كفروا في مرية منه) أي : في شك منه . .

وقوله : (^) حتى تأتيهم الساعة بغتة) قيل : هي الموت ، وقيل : هي القيامة . .

وقوله : (^) أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) فيه قولان : أحدهما : أن اليوم العقيم هو يوم القيامة ، والقول الثاني : أن اليوم العقيم هو يوم بدر ، وعليه الأكثر ، وعن أبي بن كعب أنه قال : أربع آيات في يوم بدر : أحدها : هو قوله : (^) عذاب يوم عقيم) ، والآخر : قوله تعالى : (^) يوم نبطش البطشة الكبرى) ، والثالث : قوله تعالى : (^) فسوف يكون لزاما) ، والرابع : قوله تعالى : (^) ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) . فالقتل يوم بدر هو العذاب الأدنى ، وأما العقيم في اللغة هو المنع ، يقال : رجل عقيم ، وامرأة عقيم إذا منعا من الولد ، وريح عقيم إذا لم تمطر ، ويوم عقيم إذا لم يكن فيه خير ولا بركة ، (فيوم بدر يوم عقيم ؛ لأنه لم يكن فيه خير ولا بركة) للكفار . .

قال الشاعر :